ترجمة إمام أهل السنة
أحمد رضا خان البريلوي الحنفي
رحمه الله تعالى

من كتاب « أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض »



بقلم

الإمام السيد محمد عبد الحي الكتاني
رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق
محمد عمر الفاروق




بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة إمام أهل السنة
أحمد رضا خان البريلوي الحنفي
رحمه اللّٰه تعالى

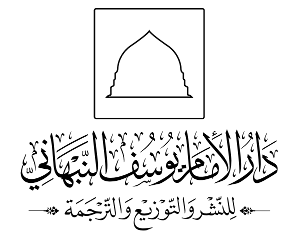
من كتاب «أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر اللّٰه به أن يوصل ويفسدون في الأرض»

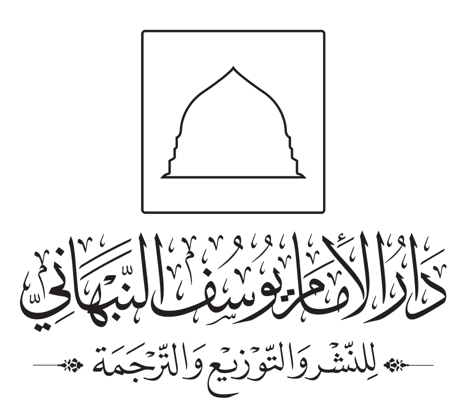
بقلم

الإمام السيد محمد عبد الحي الكتاني
رحمه اللّٰه تعالى

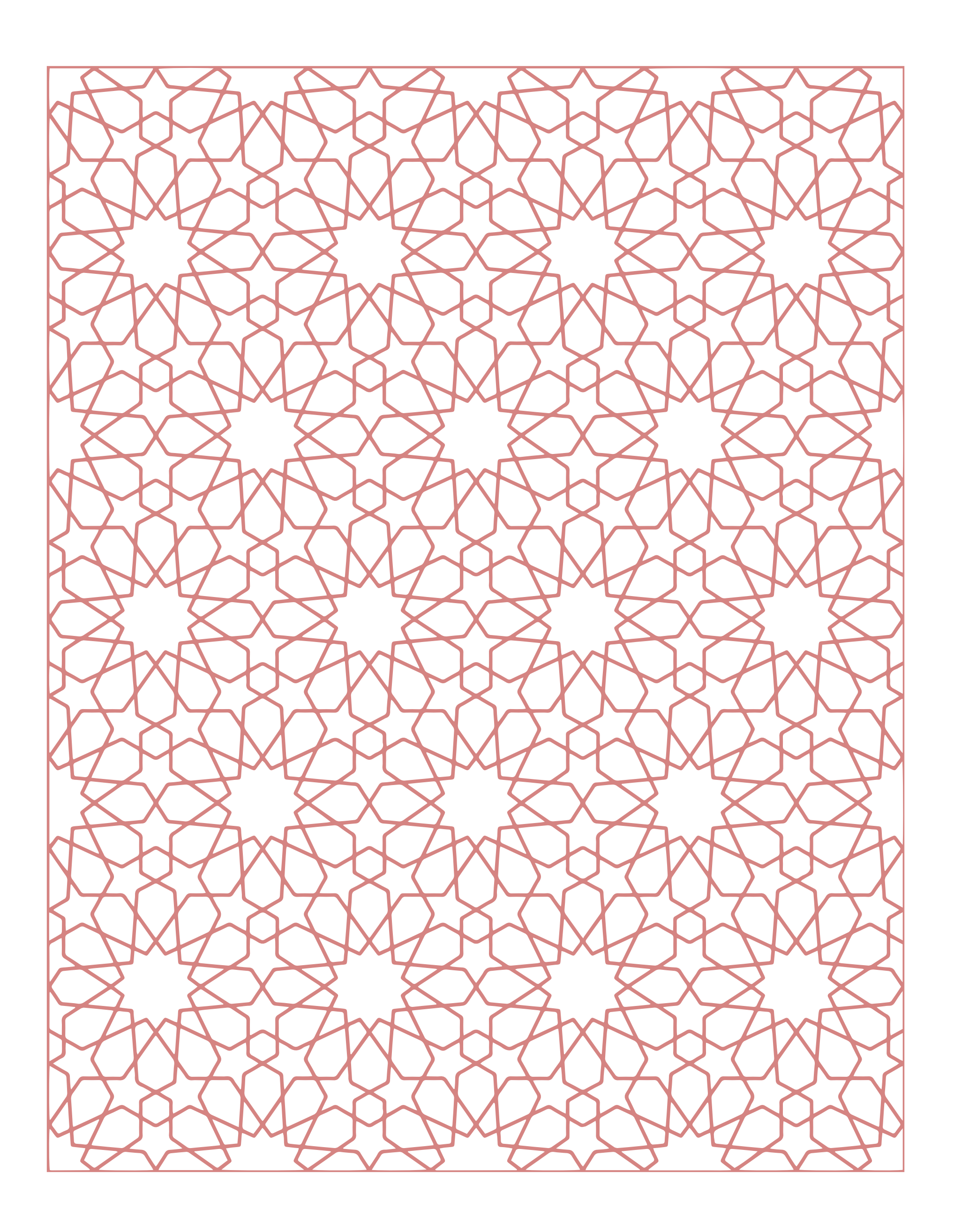
تحقيق وتعليق

محمد عمر الفاروق





الطبعة الإلكترونية الأولى
١٤٤٠ هـ ـ ٢٠١٨ م



بين يدي الكتاب

الحمد لله ربّ العالمين ، الملك الحقّ المبين ، والعاقبة للمتّقين ، ولا عدوان إلّا علىٰ الظالمين .

والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيّد الأوّلين والآخرين ، محمّد الصادق الأمين ، وعلىٰ آلِهِ الطيّبين الطاهرين ، وصحابته نجوم الهدى الغرّ الميامين ، والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين ، وأوليائه الصالحين العارفين .

وبعد :

فإنّ الله عزّ وجلّ شرّف الأمّة المحمّديّة ببعثة المجدّدين ، فقال سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم في حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه : « **إن الله يبعث لهـٰذه الأمّة علىٰ رأس كلّ مائة سنة من يجدّد لها أمر دينها** » ، رواه أبو داود[١] .

ومن هؤلاء الأعلام الذين بعثهم الله تبارك وتعالى ليجدّد أمر هـٰذه الأمّة شيخ الإسلام ، إمام الأئمّة الأعلام ، قطب الأولياء الكرام ، العلّامة الهمام ، أبو حامد أحمد رِضَا خَان الهندي البَـرَيْلَوِي الحنفي القادري البركاتي ، رضي الله عنه ورضي عنّا به .

---

(١) رواه أبو داود (رقم الحديث : ٤٢٩١) ، صحّحه الإمام السخاوي في « **المقاصد الحسنة** » حين قال : (إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات) .

والسؤال هنا : كيف قام الإمام أحمد رضا بتجديد هـٰذا الدين القويم ؟

الجواب عن هـٰذا السؤال بسيط . . . قبل مئة سنة كان في الهند في عهد الاحتلال مساع مكثفة لهدم دين الإسلام ، والإسلام يتعرّض للهجوم من كلّ الجهات ؛ من جهة الاستعمار البريطاني ، ومن جهة الفرق الضالة داخلياً ، وكما وجدنا في أيّامنا هذه محاولات فاشلة للإساءة في الحضرة الصمدية والحضرة النبوية ، فمن هذه المساع :

* منهم من يسمّون (**نيشري**) الذين يخلطون العلم الطبيعي بأركان الإسلام ويزعمون أنّ الكون هو الإله .

* ومنهم (**الوهابيّة**) الذين يكفرون أئمّة الإسلام ويهدمون شعائر الدين ، ولذلك ردّ علماء الهند على هؤلاء ردّاً بليغاً ، وسحقوا رأس الثعبان .

* ولكن أثار الثعبان وجهه القبيح بفرقة ضالة تشتبه على العامي كأنّهم منهم ، وهم (**الديوبنديّة**) ، ويدعون أنّهم مقلّدو المذهب الحنفي فقهاً وعلى منهج الماتريدية عقيدةً ، والحقيقة بعيدة من ذلك.

الديوبنديّة قد اختاروا في بيان التوحيد منهجاً أفضى إلى تنقيص شأن الإله الصمد ، ومن أخطر أقوال هذه الطائفة هو قول رشيد أحمد الكنكوهي وصديقه خليل أحمد الأنبيتوي حين قالا في « **الفتاوى الرشيدية** » : (ويمكن في حقّه تعالى الكذب) ، والعياذ بالله .

فقام الإمام وسط هـٰذه الهجمات حفظ هـٰذا الدين القويم ، فصنّف المصنّفات وألّف المؤلّفات حتّى بلغت ستمائة مؤلّف أو يزيد في مختلف العلوم والفنون ! !

بالرغم من ذلك ، قد كثر الكلام ضدّ الإمام أحمد رضا رحمه الله عندما وقف في وجه هـٰذه الهجمات ، ورأينا مع الأسف في كتاب « **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر** » أنّ مؤلّفه عبد الحيّ الحسني[١] ـ والد أبي الحسن الندوي ـ قام بفِرية وطعن الإمام أحمد رضا رحمه الله حين وصفه بقوله : (كان متشدّداً في المسائل الفقهيّة والكلاميّة ، متوسّعاً مسارعاً في التكفير ، قد حمل لواء التكفير والتفريق في الديار الهنديّة في العصر الأخير ، وتولى كبره ، وأصبح زعيم هـٰذه الطائفة تنتصر له وتنتسب إليه وتحتجّ بأقواله ، وكان لا يتسامح ولا يسمح بتأويل في كفر ، ومن لا يوافقه على عقيدته وتحقيقه أو من يرى فيه انحرافاً عن مسلكه ومسلك آبائه ، شديد المعارضة ، دائم التعقّب لكلّ حركة إصلاحيّة)[٢] .

هـٰذا القول من عبد الحيّ الحسني ليس انحيازاً فقط ، بل هو ذو نظرة ضيقة ومورروب إلى حدّ كبير ، وبعيد جدّاً من الحقيقة ، وبسبب

---

(١) الشيخ عبد الحي الحسني ـ وهو ليس عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي رحمه الله ـ صاحب « **نزهة الخواطر** » ليس معتبراً عندنا أهل السنّة ؛ فإنّه من الديوبنديّة ، وأيضاً قد ملأ ترجمة علمائنا كثيراً من الأشياء التي لا تطابق الواقع .

(٢) انظر : « **نزهة الخواطر** » (ص ١١٨٠) في الجزء الثامن .

الكتاب المذكور كثير من المصنّفين والمؤلّفين من العرب قام بنفس الطعن حين ترجموا أو قدّموا الإمام أحمد رضا في كتبهم . . .

وقد اطلعتُ علىٰ بعض صفحات مخطوطة من كتاب « **أداء الحقّ الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض** » للإمام العلّامة المحدّث عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى ورضي عنه ، التي تَرْجَمَ فيها لإمام أهل السنّة ومجدّد الدين والملّة ، الإمام أحمد رضا خان البريلوي رحمه الله تعالى ونفعنا به .

ولتأتي هـٰذه الترجمة النفيسة بين أيدينا لأوّل مرّة أمام الناس ، بحيث يقرّون ما إذا كان الإمام تكفيريّاً متشدّداً أو عالماً بارعاً فاضلاً عادلاً مجدّداً لهـٰذا الدين المتين ؟ ! والجواب من كلّ المنصف هو أنّ الإمام هـٰذا من أعلام الأمّة المحمّديّة ومن حماة الشريعة الإسلاميّة ـ بلا شكّ أو شبهة ـ ، وذلك ظاهر لمن تدبّر في كتبه ! ! !

وإنّ مزيّة هـٰذه الترجمة هي أنّ مؤلّفها ـ الشيخ عبد الحيّ الكتّاني ـ كتبها بعد لقائه مع صاحب الترجمة خلال أداء مناسك الحج بمكّة المكرّمة ، الأرض المباركة . . . ، وقد أورد الإمام حامد رضا عن والده ـ رحمهما الله تعالى ـ في« **الإجازات المتينة لعلماء بكّة والمدينة** » قصّة لقاء والده مع الإمام السيّد محمّد عبد الحيّ الكتّاني فقال : (قد تفضّل علي **المحدّث الفاضل** ، **العالم الكامل** ، **السيّد النسيب الحسيب الأريب** ، **مجمع الفضائل** ،

منبع الفواضل ، مولانا السيّد الشيخ محمّد عبد الحيّ ابن الشيخ الكبير السيّد عبد الكبير الكتّاني الحسني الإدريسي الفاسي ، محدّث الغرب ؛ **بل محدّث العجم والعرب** ـ إن شاء الربّ ـ ، وأنا حلّ بالبلد الحرام لثلث بقين من ذي الحجّة سنة ثلث وعشرين بعد الألف وثلثمائة . . .) .

فرحم الله ثراه ، وبرّد مضجعه ، ورضي عنه ، وجزاه عن المسلمين أفضل الجزاء ، وحشرنا معه مع من اصطفاه ، ونفعنا به .

وضمّن المؤلِّف في هٰذه الصفحات المشرقة التي بين أيدينا أحد أسانيد الإمام رحمه الله ؛ فإنّ هٰذه الترجمة صغيرة في حجمها ، لكنّها كبيرة في خصالها .

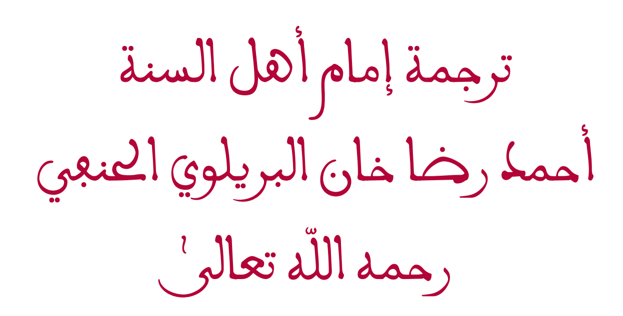
وكتب الأستاذ خالد بن محمد مختار البدّاوي السباعي ـ صاحب دار الحديث الكتّانيّة ـ نصّ هٰذه الترجمة من النسخة الخطيّة بخطّ المؤلّف نفسه ، ووضع الفقير هٰذا بعض التعليقات عليها .

وفي الختام : نسأل الله تعالى أن يجعل هٰذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجمعنا تحت لواء سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .



* * *

صور المخطوطة المستعان بها



ترجمة إمام أهل السنة
أحمد رضا خان البريلوي الحنفي
رحمه اللّه تعالى

من كتاب « أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر اللّه به أن يوصل ويفسدون في الأرض »

بقلم

الإمام عبد الحي الكتاني
رحمه اللّه تعالى

عبارة الترجمة

قال الإمام الحافظ السيّد محمّد عبد الحي الكتّاني في كتابه « **أداء الحقّ الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض** » لدى ذكره لشيوخه في التصوّف :

ومنهم العلامة الصاعقة في كثرة التصانيف والقلم السيال والجمع ، شهاب الدين ، أحمد رضا علي[1] خان البريلوي البركاتي الهندي ، لقيتُه بمكة المكرّمة حاجاً .

وهو عظيم الصيت كثير التصنيف ، بلغت مؤلفاته إذ ذاك أزيد من مائتي مجلد ، منها فتاويه المسمّاة بـ« **العطايا المحمديّة من الفتاوى الرضوية** »[2] ، كانت إذ ذاك بلغت سبع مجلدات[3] .

ومن تآليفه « **إقامة القيامة عن الطاعن في القيام لنبي تهامة** »[4] ،

---

(١) أضاف الإمام الكتّاني رحمه الله تعالى اسم (علي) إلى اسم الإمام أحمد رضا بناءً على اسم أبيه : نقي علي خان ، فإنّه : أحمد رِضا بن نَقِي علي خان . . . رحمهما الله تعالى ورضي عنهما .

(٢) سمّى الإمام أحمد رحمه الله مجموع فتاويه بـ« **العطايا النبويّة في الفتاوى الرضوية** » ، وهـٰذا المجموع يشتمل على الفتاوى والرسائل والكتب باللغات العربية والفارسية والأردية .

فهـٰذا كتاب جليل للإمام جمع رسائل كثيرة في علوم مختلفة ، ومسائل شتّى من الفقه والحديث والتفسير والأصول والنحو والكلام والتجويد إلى غيرها من فنون العلم .

(٣) والطبعة الجديدة لهـٰذا المجموع تحوي على ثلاثين مجلداً .

(٤) فتوى في جواب مسألة القيام التعظيمي لسيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مولد النبي أو قراءة الصلاة والسلام عليه .

ومنها « **إذاقة الآثام لمنكر عمل المولد والقيام** »[١] ، ومنها « **سلطنة الورى في ملكوت كلّ الورى** »[٢] ، ومنها « **التلطّف بجواب مسائل التصوّف** » .

وهو شديد الانتصار لطريق القوم ومذاهبهم ، عظيم الحبّ في الجناب النبوي والآل والأصحاب ، ويلقب نفسه لذلك (عبد المصطفى)[٣] .

---

(١) هـٰذا الكتاب ـ في الحقيقة ـ لوالد الإمام ، وهو رئيس المتكلّمين الشيخ نقي علي خان رحمه الله ، وكتب الإمام أحمد رضا حاشية عليه بعنوان : « **رشاقة الكلام في حواشي إذاقة الآثام** » .

(٢) الصواب في اسم الكتاب : « **سلطنة المصطفى في ملكوت كلّ الورى** » ، و هـٰذا الكتاب مفقود مع الأسف . . . نسأل الله تعالى التوفيق في حفظ تراث علماء الملّة الإسلامية .

(٣) قال مفتي الديار الهندية ، سماحة العلامة محمد أختر رضا خان الأزهري الحنفي رحمه الله في ترجمة جدّه : (بعض الناس يعترض على هـٰذا فلا يراه سائغاً ، ومنهم من يقول : إنّه شرك ، ولا برهانَ له فيما ادعاه ، وهـٰذا ديدنُهم في كلِّ ما يزعمون أنّه شرك ، ويرمون الناس بالشرك على حَسبِ زعمهم ، وليس لهم سلطان فيما يزعمون ، بل يحجدون بكثيرٍ من نصوصِ الكتاب والسنّة بحسب الظنون ، وفي نفس هـٰذه المسألة ـ أعني التسميّة (عبدَ المصطفى) ـ ، دأبوا على دأبهم ، فحرَّموا على الناس ما أحلَّ لهم الحقُّ المبين حيث يقول : ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ [النور : ٣٢] ، وأمر نبيَّه ﷺ أن يخاطبَ الناس فيقول : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر : ٥٣] الآية ، وجليٌّ أنّ ضمير المتكلِّم يرجع إلى الرسولِ ﷺ بدلالةِ السياق ، فلو كان هـٰذا شركاً ؛ لزم أن يكونَ الله قد أشرك ، وأمر نبيَّه ﷺ بالشرك !

وبهـٰذا ظهر أنّ هؤلاء يرمون المسلمين بالشرك وهم عنه براء ، بل ويرمون الله جلّ وعلا ونبيَّه ﷺ بهـٰذه التُّهمَة الشنيعة من حيث لا يشعرون .

وصحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « **ليس على المسلم في عبدِهِ ولا فرسة صدقةٌ** » ، رواه البخاري (١٤٦٤) ومسلم (٩٨٥) . . . وفي « **الصحيح** » ، أنّ سيّدنا حمزةَ قال وهو ثمل : (هل أنتم إلا عبيدُ سيّدي ؟) ، وذلك بحضرة النبي ﷺ ، ولم يأمرْه ﷺ بتجديد الإيمان بعد ما أفاق ، والقصة في البخاري (٢٣٧٥) ومسلم (١٩٧٩) . . . فدلَّ ذلك على صحَّةِ إضافة (العبد) إلى غيره سبحانه وتعالى ، ولو كان شركاً ؛ لأمره ﷺ بالتوبة ، ولنُقِل إلينا .

وللإمام أحمد رضا في جواز التسمِّي بـ(عبد النبي) فتوى ورسالةٌ مستقلّة ، وهي : « **بذلُ الصفا لعبد المصطفى** » وهـٰذا ملخَّصُ ما ذكره الإمامُ أحمد رضا مع بعض تصرّف) اهـ .

أخذ العلم بالهند(١) والحجاز(٢) عن جماعات سماهم في إجازته(٣) لي ، وممّا تلقّيته عنه(٤) الطريقة القادرية البركاتية

(١) مشايخ الإمام من الهند خلق كثير ، ومنهم :

* **الشيخ مِرْزَا غُلام قادر البريلوي** : قرأ بعض الكتب الابتدائيّة عليه ، وهو ليس مرزا غلام أحمد القادياني ، صاحب الفرقة القاديانيّة ـ لعنهم الله تعالى أجمعين ـ .

* **والده الشيخ نقي علي خان** : قرأ عليه أكثر الكتب .

* **الشيخ عبد العلي الرَامفُوري** : قرأ عليه كتاباً في علم الهيئة .

* **الشيخ السيّد آل الرسول المَارَهْرَوي** : بايع على يده وأخذ إجازة البيعة في السلسلة القادريّة منه .

(٢) مشايخ الإمام من الحجاز خلق كثير ، ومنهم :

* **الشيخ السيّد أحمد بن زيني دحلان** : وهو مفتي الشافعيّة ببلد الله الحرام ، وقد أخذ منه الإجازات في علوم الحديث ، وهذا خلال سفره إلى الحرمين الشريفين لأداء مناسك الحجّ .

* **الشيخ عبد الرحمن سراج** : وهو مفتي الأحناف بمكّة المكرّمة .

* **الشيخ حسين بن صالح جمل الليل** : إمام المقام الشافعي وخطيب المسجد الحرام ، والتقى الإمام أحمد رضا أثناء أوّل حجة له (١٢٩٥ هـ) به ، فتأثّر به الشيخ حسين جداً ، وطلب منه أن يشرح كتابه « **الجوهرة المضيئة** » بالعربية ، فشرحه في يومين وسمّاه : « **النيرة الوضيئة في شرح الجوهرة المضيئة** » .

(٣) وجمع نجل الإمام ، حجّة الإسلام الشيخ حامد رضا خان البريلوي رحمه الله تعالى ثِبت والده في كتاب باسم : « **الإجازات المتينة لعلماء بكّة والمدينة** » .

(٤) قوله (**وممّا تلقّيته عنه**) : قال سيدي الأستاذ عبد المجيد زياد باطوس تعليقاً : (بسم الله الرحمن الرحيم ، اعلم ـ حفظك المولى ـ أنَّ الحامل الحقيقي ، والباعث الرئيس لنعت مولانا الإمام أحمد رضا خان رحمه الله مِنْ قبل الإمام محمد عبد الحيّ الكتانيّ رحمه الله ، بالإمام الصاعقة ، وبشدّة الانتصار لطريق القوم ، وقبول الإمام الكتاني أخذ الطرق عنه . . . إنّما هو ما عاينه كشفاً من حال مولانا الإمام رضي الله عنهما ، عن كونه كذلك من حقائق بُلِّغها مولانا الإمام ؛ مع ذلك فإنّه لم يوجب أمراً ولا نهياً على الغير ، بل ألزم نفسه رحمه الله (أي : الكتاني) بالأخذ عنه لعلوم الظاهر من حيث الرتبة الظاهرة في النَّفَس السيّال والقلم الأخّاذ في التصانيف ؛ عقّبه بأنه تلقّى عنه بسبب ذلك ، فصار كالأمر المشعر بأن الأخذ بعلوم الظاهر ما لقيه من رتبته فيها بالظاهر .

وأما الباطن فلابدّ من المعاينة ، وذا إما بالكشف الصحيح، أو بأمر شيخه ؛ على أن أمر الشيخ يُحمل على ما يَنتج من الأول ، ولكنْ لمَّا لم يكن الثاني انحصر الأمر في الأول ، فصار كالأمر المحتّم مما انكشف له من مراتب مولانا الإمام أحمد رضا أن يأخذ عنه فإنّ موجب الكشف عندهم يحمل على الأمر أو النهي الصريح الذي لايحمل في طيّه شبهة فقط ، فإنه يطابق الواقع من حيث هو هو ، فلاشائبة في المعاينة عن نفس الأمر .=

الجديدة والقديمة ، والسهروردية القديمة ، والسهروردية الجديدة ، والنقشبندية العلائية ، وصافحني بالمصافحات الأربع ؛ الخضرية ، والجنية ، والمعمرية ، والمنامية .

[إسناد الإمام أحمد رضا خان البريلوي في الطريقة القادرية]

ولنقتصر هنا علىٰ إسناد واحد من أسانيده في الطريقة القادرية ، فإنه أجازنا بها :

* عن شيخه المولى السيّد الشاه **آل الرسول** الأحمدي المَارَهْرَوِي(١) .
* عن عمّه أبي الفضل السيد **آل أحمد** أجهه ميان(٢) .

=وقَبول مولانا الإمام إعطاء الإذن لمولانا الكتّاني يُحمل على ما حكيناه سابقاً ، فالأمر في الإذن أشدّ منه في الأخذ والتّلقي ، فرضي الله عنهما من إمامين ظاهراً وباطناً ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على المُفيض الأول على الخلق أجمع سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ملاحظة : دليل الاطلاع على الحقيقة في نفس الأمر في الرتبة مأخوذ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسامكم ، ولكن ينظر إلى** . . . » الحديث ، فدلّ بإشاراته أن المظهر الحقيقي هو صورة العمل وما ينتجه القلب ، فإنه مركز النظر الإلهي ، ولامانع من إطلاع الله لخواصّ عباده على ذلك ، لإجلاء الحقائق النفس أمرية لهم ، فيوجب بذلك أحكاماً ظاهرة وأحكاماً باطنة هي من شأن الخواص ، **لا شغل لنا بها ونسأل الله أن يفهّمنا ويعلّمنا**) اهـ .

(١) **آل الرسول** : السيّد آل الرسول بن آل البركات المارَهْرَوِي ، ولد عام (١٢٠٩ هـ) في مارهره ، وأخذ عن كبار علماء عصره ، ومنهم : الشيخ عبد الماجد البَدَايُونِي ، والشيخ أنوار الفرنجي محلّي ، والشيخ عبد العزيز المحدّث الدهلوي ، وتوفّي في مارهره سنة (١٢٩٦ هـ) . انظر : « **تذكرة مشايخ السلسلة القادرية البركاتية الرضوية** » للأستاذ عبد المجتبى .

(٢) **آل أحمد** : السيّد أبو الفضل آل أحمد بن حمزة المارَهْرَوِي ، ولد شهر رمضان عام (١١٦٠ هـ) ،=

❋ عن أبيه السيد الشاه **حمزة**[١] .

❋ عن أبيه **آل محمد**[٢] .

❋ عن أبيه صاحب البركات الشاه **بركة الله**[٣] .

❋ عن السيّد **فضل الله** الكالفوي[٤] .

❋ عن السيّد **أحمد**[٥] .

❋ عن **محمّد**[٦] .

❋ عن الشيخ **جمال الأولياء** البهانا نادر[٧] .

=ولقبه (اجهه ميان) يعني : السيّد الطيّب ، ومن آثاره : « **آداب السالكين** » و « **ديوان الشعر** » ، وتوفّي في مارهره سنة (١٢٣٥ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(١) **حمزة** : السيّد حمزة بن أبي البركات آل محمّد المارَهْرَوِي ، ولد سنة (١١٣١ هـ) ، ومن آثاره : « **كاشف الأستار** » و « **فيض الكلمات** » ، وتوفّي في مارهره سنة (١١٩٨ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٢) **آل محمّد** : السيّد أبو البركات آل محمّد بن بركة الله المارَهْرَوِي ، ولد سنة (١١١١ هـ) في مدينة بِلْجَرَام ، وتوفّي في مارهره سنة (١١٦٤ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٣) **بركة الله** : السيّد بركة الله بن الشاه أويس المارَهْرَوِي ، ولد عام (١٠٧٠ هـ) في مارهره ، وأخذ عن والده العلوم الإسلامية ، ومن آثاره : « **إرشاد السالكين** » و « **تفسير سورة الفاتحة** » ، وتوفّي في مارهره سنة (١١٤٢ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٤) **فضل الله** : السيّد مير فضل الله بن السيّد مير أحمد الكَالَبِوِي ، وتوفّي في كالبي سنة (١١١١ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٥) **أحمد** : السيّد مير أحمد بن محمّد بن أبي سعيد الحسني التِرمذي الكَالَبِوِي ، ودرس تحت إشراف العلّامة أفضل بن عبد الرحمن الإلّهابادي ، ومن آثاره : « **جامع الكلام** » و « **شرح أسماء الله الحسنى** » ، وتوفّي في كالبي سنة (١٠٨٤ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٦) **محمّد** : السيّد مير محمّد بن أبي سعيد بن بهاء الدين الكَالَبِوِي ، ولد عام (١٠٠٢ هـ) في كالبي ، وروي عن المحدّث الشيخ يونس ، ومن آثاره : « **تفسير سورة الفاتحة** » و « **تفسير سورة يوسف** » و « **رسالة عقائد الصوفيّة** » ، وتوفّي في كالبي سنة (١٠٧١ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٧) **جمال الأولياء** : جمال الأولياء بن المخدوم جَهَانِية ، ولد عام (٩٧٣ هـ) ، ولقب (قطب الأقطاب) ، وتوفّي في جهاناباد سنة (١٠٤٧ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

* عن القاضي **ضياء الدين** اليتوتنوي(١) .
* عن الشيخ محمد بكهاري **نظام الدين** القارئ(٢) .
* عن الشيخ **إبراهيم** الإبرجي(٣) .
* عن **بهاء الملّة والدين**(٤) .
* عن السيّد **أحمد الجيلاني**(٥) .
* عن السيّد **موسى**(٦) .
* عن السيّد **علي**(٧) .
* عن السيّد **محيي الدين** أبي نصر(٨) .
* عن السيّد القاضي **ابن صالح** هبة الله(٩) .

---

(١) **ضياء الدين** : ضياء الدين بن سليمان العثماني ، ولد عام (٩٢٥ هـ) في لكنو ، وتوفّي في لكنو سنة (٩٨٩ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٢) **نظام الدين** : السيّد محمّد نظام الدين بن سيف الدين البِكهاري ، ولد عام (٨٩٠ هـ) في لكنو ، وأخذ عن والده ـ وهو قارئ القرآن بكلّ رواياتها ـ علم التفسير والتجويد وعلوم القرآن ، وهو مقرئ القراءات السبعة في مدينته ، وتوفّي في لكنو سنة (٩٨١ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٣) **إبراهيم** : السيّد إبراهيم بن معين بن عبد القادر الإرجي الحسني ، ولد في إرج ، وتوفّي في دهلي سنة (٩٥٣ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٤) **بهاء الدين** : بهاء الدين بن إبراهيم بن عطاء الله الأنصاري الشاطري الجُنيدي ، ولد في سرهند ، ومن آثاره : « **رسالة في الأذكار والأشغال** » ، وتوفّي سنة (٩٢١ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٥) **أحمد الجيلاني** : السيّد أحمد بن حسن الجيلاني ، وتوفّي سنة (٨٥٣ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٦) **موسى** : السيّد موسى بن علي ، وتوفّي في بغداد سنة (٧٦٣ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٧) **علي** : السيّد علي بن محيي الدين ، وتوفّي في بغداد سنة (٧٣٩ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٨) **محيي الدين** : السيّد محيي الدين أبو نصر محمّد بن عماد الدين أبي صالح ، وتوفّي في بغداد سنة (٦٥٦ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٩) **أبو صالح** : السيّد عبد الله أبو صالح نصر بن تاج الدين عبد الرزاق ، ولد سنة (٥٦٢ هـ) ، ولقبه=

* عن أبيه أبي بكر **عبد الرزاق**(١) .
* عن أبيه الإمام أبي محمد **عبد القادر** الجيلاني(٢) .
* عن **أبي سعيد** المخدمي(٣) .
* عن **أبي الحسن** الهكاري(٤) .
* عن **أبي الفرج** الطرسوسي(٥) .
* عن **أبي الفضل** عبد الواحد(٦) .

=(عماد الدين) ، وتوفّي في بغداد سنة (٦٣٢ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(١) **عبد الرزاق** : السيّد تاج الدين أبو بكر عبد الرزاق بن الغوث عبد القادر الجيلاني ، ولد سنة (٥٢٧ هـ) ، وكان فقيهاً على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، وتوفّي في بغداد سنة (٦٠٣ هـ) . انظر : « **تذكرة المشايخ** » للأستاذ عبد المجتبى ، « **ذيل تاريخ البغداد** » للحافظ بن النجار .

(٢) **عبد القادر** : السيّد أبو محمّد عبد القادر بن أبي صالح بن أبي عبد الله الجيلاني الحنبلي ، ولقبه (الغوث الأعظم) و (الباز الأشهب) ، وقدم بغداد شاباً ، فتفقّه على أبي سعيد المخذومي ، ومن آثاره : « **الطريق إلى الله** » ، و« **الفتح الرباني والفيض الرحماني** » ، و« **فتوح الغيب** » ، وتوفّي في بغداد سنة (٥٦١ هـ) . انظر : « **الجَنِيُّ الداني في ذكر نبذة من مناقب القطب الرباني** » للعلامة جعفر البرزنجي ، « **سير أعلام النبلاء** » للحافظ الذهبي .

(٣) **أبو سعيد** : أبو سعيد المبارك بن علي بن الحسين المخزومي ، ولد في بغداد عام (٤٤٢ هـ) ، وكان قاضي القضاة في بغداد والفقيه الحنبلي ، وتوفّي في بغداد سنة (٥١٣ هـ) . انظر : « **شذرات الذهب** » لابن العماد العكري .

(٤) **أبو الحسن** : أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأموي السفياني الهكاري ، ولد في هكار عام (٤٠٩ هـ) ، ولقبه (شيخ الإسلام) ، وقال عبد الغفار الكرجي : (ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكاري زُهداً وفضلاً) ، وتوفّي سنة (٤٨٦ هـ) . انظر : « **سير أعلام النبلاء** » للحافظ الذهبي .

(٥) **أبو الفرج** : أبو الفرج محمّد يوسف بن عبد الله الطرطوسي ، ولد في طرطوس ، واشتهر بالفقه والحديث ، وتوفّي في بغداد سنة (٤٤٠ هـ) . انظر : « **طبقات الأولياء** » لابن الملقن .

(٦) **أبو الفضل** : أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي الحنبلي ، ولد في يمن سنة (٣٤٢ هـ) ، وكان الإمام الفقيه ورئيس الحنابلة في عصره ، ومن آثاره : « **اعتقاد الإمام المنبل أحمد بن حنبل** » ، وروى على القاضي أبي يعلى ، توفّي في بغداد سنة (٤١٠ هـ) . انظر : « **تاريخ البغداد** » للخطيب البغدادي ، « **سير أعلام النبلاء** » للحافظ الذهبي .

* عن **الشبلي**(١) .
* عن **الجنيد**(٢) .
* عن **السرّي**(٣) .
* عن **معروف** الكرخي(٤) .
* عن الإمام **علي الرضا**(٥) .
* عن أبيه **موسى الكاظم**(٦) .

(١) **الشبلي** : أبو بكر دلف بن جعفر بن يونس الشبلي ، ولد في سامراء سنة (٢٤٧ هـ) ، وأصله من قرية الشبلية ، وكان فقيهاً عارفاً بمذهب الإمام مالك ، توفّي في بغداد سنة (٣٣٤ هـ) . انظر : « **سير أعلام النبلاء** » للحافظ الذهبي .

(٢) **الجنيد** : الجنيد بن محمّد بن الجنيد النهاوندي ثمّ البغدادي ، ولد في بغداد سنة (٢٢١ هـ) ، ومن آثاره : « **كتاب القصد إلى الله** » و « **صفة العاقل** » ، توفّي في بغداد سنة (٢٩٧ هـ) . انظر : « **تذكرة المشايخ** » للأستاذ عبد المجتبى ، « **سير أعلام النبلاء** » للحافظ الذهبي .

(٣) **السرّي** : السرّي بن المغلس السقطي ، ولد في بغداد سنة (١٦٠ هـ) ، وكان شيخ الإسلام من كبار علماء أهل السنّة والجماعة ، وقال أبو عبد الرحمن السلمي : (كان السرّي أوّل من أظهر ببغداد لسان التوحيد ، وتكلّم في علوم الحقائق ، وهو إمام البغداديين في الإشارات) ، توفّي في بغداد سنة (٢٥١ هـ) . انظر : « **سير أعلام النبلاء** » للحافظ الذهبي .

(٤) **معروف** : أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي البغدادي ، توفّي في بغداد سنة (٢٠٠ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٥) **علي الرضا** : أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني ، ولد في المدينة المنوّرة ـ زادها الله شرفاً ـ عام (١٤٨ هـ) ، وأفتى وهو شاب في أيّام الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ، وروي عنه ـ كما قيل ـ أحمد بن حنبل ، توفّي في بغداد سنة (٢٠٣ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٦) **موسى الكاظم** : أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني ، ولد في المدينة المنوّرة ـ زادها الله شرفاً ـ عام (١٢٨ هـ) ، وروى عن عبد الله بن دِينار وعبد الملك بن قُدامة ، وذكره أبو حاتم فقال : (ثقة صدوق ، إمام من أئمّة المسلمين) ، توفّي في بغداد سنة (١٨٣ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

* عن أبيه **جعفر الصادق**[١] .
* عن **محمد الباقر**[٢] .
* عن **علي زين العابدين**[٣] .
* عن الإمام **الحسن**[٤] .
* عن **أبيه**[٥] و**أمه**[٦] .
* عن والدها **سيّد الخلق** عليه السلام .

---

(١) **جعفر الصادق** : أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني ، ولد في المدينة المنوّرة ـ زادها الله شرفاً ـ عام (٨٠ هـ) ، وأمّه يتّصل نسبها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه من جهة أمّها ومن جهة أبيها ، ورأى بعض الصحابة أحسبه رأى أنس بن مالك وسهل ابن سعد ، وحدّث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو حنيفة النعمـان ، توفّي في المدينة المنوّرة سنة (١٤٨ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٢) **محمّد الباقر** : أبو جعفر محمّد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني ، ولد في المدينة المنوّرة ـ زادها الله شرفاً ـ عام (٥٧ هـ) ، روى عن جماعة من الصحابة ، ومنهم : جدّيه الحسن والحسين وأبي هريرة وسعيد بن المسيب ، توفّي في المدينة المنوّرة سنة (١١٤ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

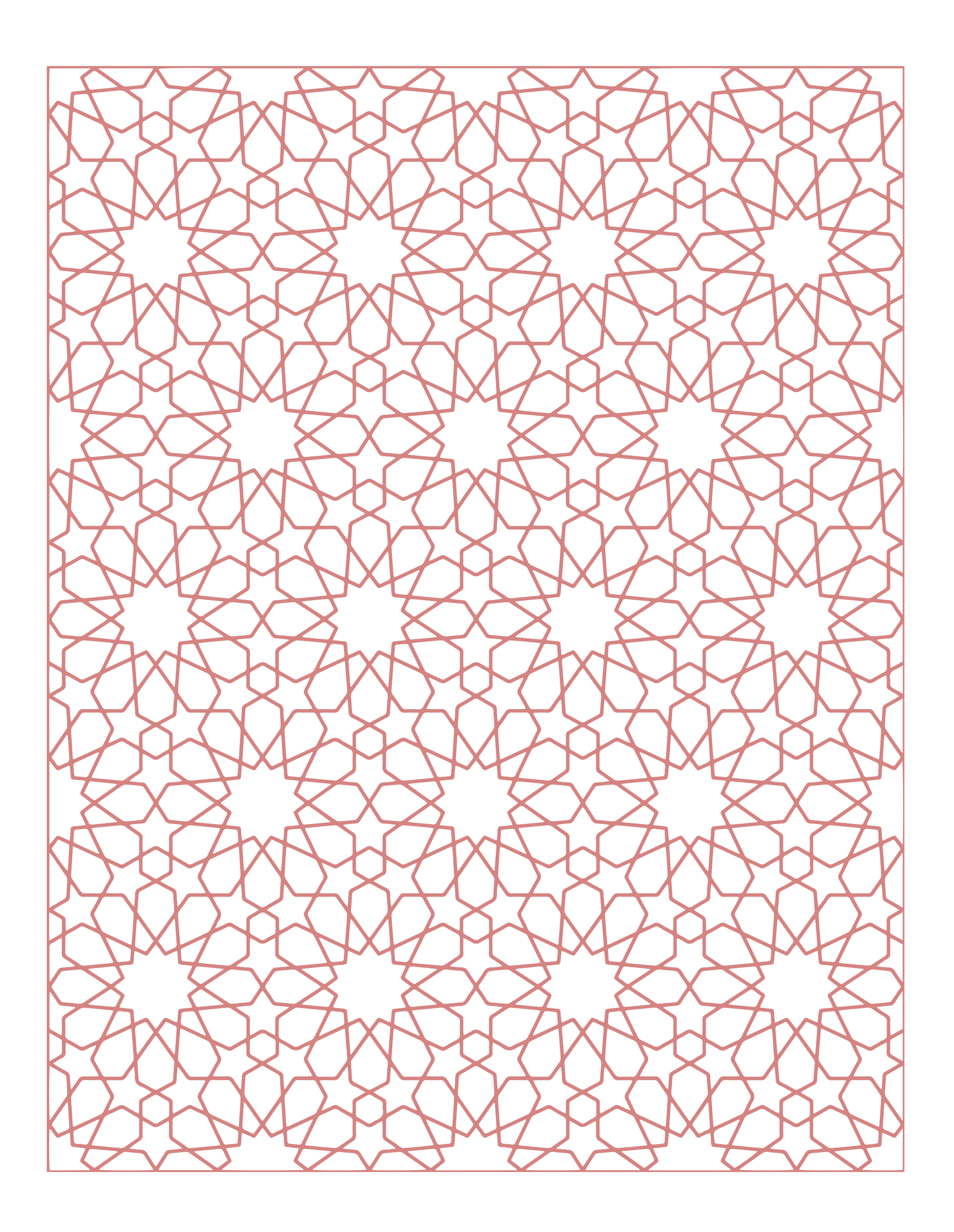
(٣) **علي زين العابدين** : أبو الحسين علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني ، ولد في المدينة المنوّرة ـ زادها الله شرفاً ـ عام (٣٨ هـ) ، لقب بـ(السجّاد) لكثرة سجوده ، روى ابن عُيينة عن الزُّهري قال : (ما رأيتُ قرشياً أفضل من علي بن الحسين) وحدّث عن أبي هريرة وعائشة أمّ المؤمنين وصفيّة أمّ المؤمنين وعمّه الحسن وعبد الله بن عباس وعمرو بن عثمان بن عفّان ، توفّي في المدينة المنوّرة سنة (٩٥ هـ) . انظر : **المصدر نفسه** .

(٤) **الحسن** : الإمام أبو محمّد حسن بن علي بن أبي طالب ، قال أبو أحمد العسكري : (سمّاه النبي ﷺ الحسن ، وكنّاه أبا محمّد ، ولم يكن يعرف هـٰذا الاسم في الجاهليّة) ، وكان سبب وفاته أنّ زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سقته السمّ . انظر : « **أسد الغابة** » لابن أثير .

والصواب : أن سيّدنا علي زين العابدين يروي الطريقة عن والده الإمام الحسين ؛ ليس عن عمه ، والله أعلم .

(٥) أي : أسد الله الغالب ، إمام المشارق والمغارب ، أمير المؤمنين ، **علي بن أبي طالب** ، كرّم الله تبارك وتعالى وجهه الكريم .

(٦) أي : سيّدة نساء أهل الجنّة ، سيّدتنا **فاطمة** البتول الزهراء ، صلوات الله وسلامه على أبيها وعليها .



فهرس الموضوعات

❊ ❊ ❊

